

٣٠ صانتيما	الادارة: نهج سيدي بوخريصان ٢٨ تونس المدير: محمد بنيس تليفون ٤٠ - ٣٤	٢٤ ماي ١٩٣٨
30 Centimes	ADMINISTRATION 1, Impasse du chanteur. Tunis Téléphone: 34-40 Publicité: 28 Rue Sidi Bou Krissan	24 Mai 1938

مزرعة الاباطيل ...

الى ذكرى ابن مريم

لست ادري في اي زمان ولا في اي مكان ابتدات هذه القصة، وتعاقبت وقائعها. وكانها الخرافة التي لا تصدق. وان صدقت فلا تستحب ولا تحتذى. ولكن الانسان يجيد ان يرى القذى، ولكن في غير عينه: ويجيد ان يبصر العيب. ولكن في غير نفسه؟.

لست ادري في اي زمان ولا في اي مكان جرت هذه القصة، ولعلها قصة كل زمان ومكان.

❊ ❊ ❊

كانت هنالك مزرعة كبيرة. طولها طول الارض، وعرضها عرضها، وتظللها سماء كالسماء. ويسكنها اناس كالبشر. وكانت هذه المزرعة تسمى «مزرعة الاباطيل». وقد خلق اهلها من طينها. فصاروا ترابا من تراب، ومادة في مادة. لا تعرف روحا ولا حياة الا حياة اليوم ضلت عن رعاتها. فتشتت في الشعاب وعلى قلل الجبال. واختلطت بالذئاب وتناسلت معها فاستذابت. واستوحشت. وصارت تاكل بعضها بعضا. لطعام او شراب. او ضراب. او تقتل بعضها بعضا لمجرد القتال والدمار والخراب.

وكان صاحب هذه المزرعة ينظر اليها من علياء سمائه. فيرى ارضه وقد اجدبت. وقطعانه وقد ضلت فيجب ان يدعوها الى صراط مستقيم من رحمة الله ورضاه وان يجمعها الى قيد من سماحته واحسانه بعد ان انفت كل قيد لا اكبارا للحرية ولكن قصورا عن القيود ولا ترفعا عن الاغلال ولكن جهلا بما يجب ان يكون وما لا يجب ان يكون في حرية السائمات التي يصحبها ضمير ميت او هو ضمير مستغرق في سبات عميق. وقد خلت من الشعور الا بقية منه تفرقت في الاسماك التي تاكل بعضها بعضا. وهي في كل ذلك لا ترعى الا ولا رحما.

❊ ❊ ❊

تجمع الاشفاق والحنان في كبد السماء فامطرت ماء مباركا بعد طول محل واجداب فاختلط تراب الارض بماء السماء. فصار منهما هيكل هو التراب ونفس هي السماء.

ضاع الحق في مزرعة الاباطيل. فارسلت السماء اليها «الحق». فنازع الحق الباطل واضطهده وعذبه ثم طرده ثم طفق بعد ذلك يندبه ويتبعه فنساقت الارض الى السماء بالمظهر واللسان وظلت مشتتة على الجبال تعبد الشيطان بالقلب والوجدان

نشا الحق كما يجب ان ينشا ابن السماء في ارض هي مزرعة الاباطيل نشا فقيرا لا عون له ولا نصير وعاش فقيرا وحيدا لا بيت له ولا ماوى بينما طيور السماء وثعالب البرية لها اوكار واوجار توى اليها وليس له فراش يستريح عليه لانه حق لم تنتجه مزرعة الاباطيل وهو لم يات اليها للراحة ولكن للتعب والنصب والعذاب والاضطهاد لتضيىء شعلة الحق بوقود هو ابن السما

كلما صار ابن الارض الى مكان تبعته ظلال الارض واصدؤها يحبونه ويكبرونه ولكنهم يحسدونه وينقمون عليه ويكفرون به يعرفون فيه ان السماء ولكنهم لا يريدون السماء ولا ما تنتج السماء؟.

يعرفون فيه الراعي الذي يجمعهم بعد فرقة ويصلحهم بعد فساد. ويزينهم بعد عطل بفضيله ومعرفة. ويفتح امامهم باب الحرية. حرية المعرفة والقوة. لا حرية الجهل والضعف والحيوانية. بعد ان يطهرهم بماء السماء. كما يلى الذهب بالنار. فيصفو معدنه ويطيب جوهره. ولكنهم يصدقون.

❊ ❊ ❊

نزل الحق مزرعة الاباطيل. فطفق الناس يتجمعون حوله. فيسمعون عجبا. وينصتون الى قول غريب لم تتعوده طبيعتهم. لانه ليس بالطلاسم تنتجه مزرعتهم. تجمعوا حوله كما يتجمع الناس حول كل غريب. ثم هموا به كما يهم الناس بكل غريب. يريد ان يغيرهم من حال الى حال. بعد طول تعود. ولو كان على صواب. وكانوا هم على عادتهم في ضلالهم يعمهون.

وكان في المزرعة فتى حدث. حر النفس. ساذج. فسال اشياخ المزرعة: اهذا الطارق اقالوا هو الحق فقال وما تريدون به فقالوا انما نريد اخراجه من مزرعتنا فقال ولم فقيل له انما هو حق ونحن باطل وهو من السماء عنصره. واليها قبلته ونحن من هاوية الهلاك عنصرنا ومن تراب الارض معدننا ولى غير السماء قبلتنا.

فقال ويحكم يا قوم افتشترون الباطل بالحق وترغبون بالارض عن السماء فقالوا انه: مالك يا فتى ولهذا انت حدث غر انما لكل شيء معدن. ونحن معدننا الارض. وليس معدننا السماء وان يكون الباطل حقا. ولو اكتسى ثوب الحق. وان تكون الارض سماء. ولو تسربلت بلون السماء وان يعدل اهل الحق بحقهم باطلا. ولن نعدل. نحن اهل الباطل. بباطلنا حقا فالكل شيء طبيعة لا يعدوها وتلك طبيعة الاشياء حتى تبدل الارض والسماء غير السماء.

فذهب الفتى يتخبط في حيرته ثم تبسم ابن السماء على بعد لعله يرى من قوله او فعله بصيصا يهديه في نفسه الى قرار مكين.

❊ ❊ ❊

مرت ايام وجاء شيطان الباطل بشعره الابيض كالفضة وبعينه الحمراء كانها شعلة من ضرم. وبفمه الذي يكاد يقطر دما. وجسده الذي صيغ من ذهب خالص وفي يده سلاحان سيف ودينار. ليحاسب الحق ابن السماء على ما يريد من قلب للنظام العام.

قال الباطل للحق هل لك في الدنيا فقال لا فساله: اتريد ملكا سلطانا فقال لا فقال له اراغب في هذا السيف بدل ان يكون في يدك ان يكون على عنقك! فقال في لهفة هاته وعجل فبهذا يتم انتصاري.

❊ ❊ ❊

خرج الحق من مزرعة الاباطيل فرجع ابن السماء الى السماء وبقيت الارض هي الارض: اهلها على قلل الجبال وفي بطون الوديان. لا تعرف لنفسها ضابط ولا حقيقة الا صورة للحم والدم والعظام.

ثم ازف الوقت فتبعت الارض السماء ردات

بالحق وشادت له المعابد والهياكل.

فسال الفتى اهل المزرعة كيف تبعون اليوم الحق وكنتم بالامس له كارهين فقالوا ويحك يا فتى افتريدنا ان نبيع الضلالة بالهدى فنبيع بذلك جنة عرضها السموات والارض برهة عن متاع الدنيا وطعام الابد من الزقوم والغسلين انما هي صفقة تجارية فالحق يحرم علينا الربا ولكنه يجعلنا نقرض الله بالربا فله منا بعض عبادة وشكران ولنا منه في الاخرة النعيم الابدي في الزمن السرمدي الذي لا يزول اما الباطل فهو يعطينا متاع الدنيا ويتركنا في الاخرة نصطلى نار جهنم ابدا. فنحن بالحق الرابحون فانتا بيننا وبينك. لا نحرم نفسنا من متعة الباطل وان تبعنا الحق علانية. ولكن اياك ان تصرح بهذا الامر لاحد حتى لا تسمع به السماء فتغضب علينا وتتهمنا بالنفاق والرياء.

فاطرق صاحبي وقال ان الارض هي الارض والسماء هي السماء والحق لن يتبعه ابناء الباطل. فان هي الا ظواهر فمزرعة الاباطيل لم تصر ولن تصير مزرعة الحق فالدينار ما زال يتبع. والسيف ما زال يرهب وانما وعد الناس سيف الاخرة ودينارها اولى بالخشية والاتباع من سيف الدنيا ودينارها.

❊ ❊ ❊

لست ادري ايحقون اهل مزرعة الاباطيل في مسلكهم هذا ام لا ولكن الذي اعلمه علم اليقين. ان اهل الباطل اذا اتبعوا الحق فانما يتبعون منه ثوب حق يستر باطلا فلكل شيء له معدن ولن يخرج شيء عن معدنه فالحسك لا يثمر عنبا ولو روى ببنت الكرم.

هذه سنة الله وطبيعة الاشياء حتى تتبدل الارض غير الارض والسماء غير السماء.

دمنهور — حكمت كامل

كتاب عودة الروح

في نظر الاروبيين

من بعض ما نشر في الجرائد والمجلات الاروبية عن الطبعة الفرنسية لكتاب (عودة الروح) تاليف توفيق الحكيم ونقل (موريك بران)

لوبيتي هافر — قرات هذا الكتاب بلذة عظيمة لانه ينقل القارىء دفعة واحدة الى وسط عائلة مصرية نستطيع ان نقف في الحال على عيوبها ومحاسنها. وذلك في بساطة وبغير تزيين وتصنع ان القارىء ليحس ان ما يقرا هو الحقيقة وانه ليشعر ان هذه العائلة هي صورة طبق الاصل لشعب باكمله

جوليان جيمار

سيرانو — اننا نلمس مؤلفا من تلك المؤلفات التي لو وجدت عندنا لعتها (موريس بريس) بقصة (النشاط) القومي. وليس لمدلولها غير معنى واحد هو ان الروح العائدة انما هي روح مصر العريقة في القدم.

جان ديستيو

ايكو دي لانيفر — هذه القصة التي تصور حياة اسرة (بورجوازية) مصرية صغيرة لتدل على معنى من الحياة والحقيقة يثير الدهشة وهي في وقت عينه تظهر لنا كيف ان هذه الامة الجميلة صبحت قادرة على كسر اغلالها

رااول توسكان

لوبنيون — كل شيء يسحرنا في هذه الرواية التي ترسم لنا من جديد عظمة روح شعب

فرديير لوبلتييه

فير لافنير (نامور) — ان رواية توفيق الحكيم وهو من اكبر كتاب العالم العربي لتفيض حياة وتشتمل على كثير من الاسانيد الحقيقية

مرك دى الافورج

جنوب ووسط امريكا سبتمبر سنة والمجلات الاوربية عن الطبعة عن الطبعة الفرنسية توفيق الحكيم ونقل «موريك بران»

ان قراءة «عودة الروح» سهلة وممتعة لان الطرافة تتمشى فيها الى جانب الفكاهة.

ا. ملشيسيديك

٧ سبتمبر سنة ١٩٣٧

انه كتاب جميل مملىء حموة وتاثيرا وذكاء مع فكاهة. ولكن نزعته "وطنية مما يضايق قليلا. على الاقل فيما يختص بي. غير اني افهم جيدا ان ظروف الحياة المصرية الحاضرة تجعل من الصعب محو هذه النزعة دون المساس بصدق الكتاب كله وانه لمن الظاهر فيه فضلا عن ذلك وجود بعض عناصر ادب: «الطبقات الفقيرة» او على الاقل ادب شعبي لا شك فيه. وكل هذا في لهجة بعيدة عن الفتور والمجاملة والترنح الكاذب.

مرسيل مارتينه

لوجور ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٣٧

ان كتاب عودة الروح ليس فقط مؤلفا وليد الخيال ولكنه مستند عن الحالة الاجتماعية لشعب في حالة تطور سريع بعد ان سجن نفسه طويلا في قيود العادات الاسلامية القديمة

ان مثل هذه الكتب ضرورية لمساعدتنا على تفهم شعب يعيد بناء استقلاله على مهل متناولا نسيانا خرافات التعصب الشرقي القديم

تريق هربان

لوبيتي بارزيان في ٢١ سبتمبر سنة ١٩٣٧

مؤلف مملوء بالحياة والطرافة وهو مصور بالطابع العربي. واني لاكثر تذوقا للجزء الثاني من الكتاب.

جان فينو

ريفيو دي لكتير ١٥ اكتوبر سنة ١٩٣٧ ان قيمة هذه الرواية الضرية هي في الحقيقة تلك "الصورة التي اعطتها عن خلق وعوائد وروح مصر الحاضرة وفي تلك التباين بين تراخي الفلاح الظاهر وقوة روحه العظيمة الكامنة فيها.

شارل بوردون

لاكرتيك ليتريو في نوفمبر سنة ١٩٣٨

ان «عودة الروح» المنقولة اليوم الى الفرنسية. والتي ترجمت الى الروسية وظهرت في لينينجراد عام ١٩٣٥ هي في نفس الوقت رواية خلقية واجتماعية معا تظهرنا على حياة اسرة من طبقة الشعب الوسطى وعلى نهضة حنس باسره

لورور في ٤ نوفمبر سنة ١٩٣٧

لوحة فنية طريفة تصور فيها وتعيش في ارجائها كل مصر المصرية الحديثة لا مصر التي يراها السائحون بنظراتهم العابرة.

الحاج الذي لم يحج

ابحر احد امراء فارس سنة ١٨٥٣ اي منذ ٨٥ سنة من ثغر (سوثامبون) بانقلترا الى الاسكندرية ليمكث زمنا بالقطر المصري ثم يرحل بعد ذلك في موسم الحج الى الاقطار الحجازية حيث يقضي فريضة الحج

وقد مكث بضعة اشهر في الاسكندرية استبدل خلالها زيه الفارسي بزي افغاني ثم جاء الى القاهرة بطريق النيل وعاش فيها اشهرا اخرى حتى اذا جاء موعد السفر الى الحج اتخذ طريقه الى السويس في الصحراء على الهجين كعادة تلك الايام وانضم الى جماعة من حجاج بيت الله تخافي الاجناس رفقاء الطريق

قضى عاما في تلك الرحلة وبالرغم من ان السفر في ذلك الزمن هو قطعة من العذاب فانه لم يتاخر عن تلبية طلب شركة الهند الانقليزية في ذلك واقدم على الرحلة مزاحا او مجازفة ولكنه كما اسرع اليها قاصدا. اسرع منها عائدا.

ولم يكن هذا الامير الفارسي الا رجلا انقليزيا فيه بعض الدم الارلندي والفرنسي طبع على حب التنقل والترحال وقد جعل شعاره في رحلته هذه تبيتا المتنبي وضعه بحروف اوربية مع ترجمته في صدر كتابه

الليل والخيل والبيداء تعرفني

والسيف والضيف والقرطاس والقلم

ومما يقوله ان الحجاج الذين يصلون الى الاسكندرية من البلدان الاسلامية المختلفة ينقسمون في سفرهم الى الاقطار الحجازية الى جماعات ويتخذون احدى طرق ثلاث — هي طريق السويس. او طريق النصير. او طريق البر حول خليج العقبة

وقد اختار الطريق الاولى من السويس ولقي صعابا في استخراج جواز السفر (الباسبورت) باعتبار افغانيا اسمه ميرزا عبدالله ولكن الفضل في انهاء مسالة سلام يرجع الى القنصل البريطاني بالسويس

الباخرة والزملاء

اقلعت السفينة المسماة «سلك الذهب» من السويس فقطعت المسافة الى ينبع اثنى عشر يوما. ولم يكن بها ابرة مغنطيسية ولا مقياس للسرعة او للعمق ولا خريطة للطريق. ولذلك كانت تسير نهارا وترسو ليلا وهنا يقول «ان الحر كان شديدا والهواء ساخنا وكان الهواء دخان الجمر عند احتراقه فيذهب بذلك نشاط الركب. ويولاهم الخمول. فهم في كسل وسكون ولم تكن تجدهم الوقت الا ساعة اشراق الشمس فان الهواء يعتدل والجبال تاخذ رونقها من البهاء والبحر يحلو جمال لونه. ولولا ان الغروب تعقبه وحشة الظلام لكان له من البهجة ما للشرق...»

ويقول ان اغلب زملائه اقرضوا منه نقودا لم يرجعوها. وقد وصف رحلتهم في البحر وما لاقوه من بعض الحجاج المغاربة الذين كانوا في المركب حين صعودهم اليها. وما دار بين الجماعات المختلفة من التضارب على الاماكن حتى اطحوا كما تتناطح الخراف»

«فيم التناطح في الاسلام بينكمو

وانتمو يا عباد الله اخوان»

وكانه برباك الركب (لي مراد) فقف موقف القسيس فيقوم بتهدئة النفوس واخضاعها بالواعظ ودرر الكلم من الاوامر وحدود النظم اذ يقول

كونوا طيبين ولا تقاتلوا اتقوا بالله ولا تيئسوا انما انتم ذاهبون الى الحج وزيارة الرسول «واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق» وهكذا...

وبعد سبع ليالي وثمانية ايام بين خوف ونصب وسهل وحزن اقبل الركب على مدينة الرسول فهللوا مكبرين صائحين

وقد لاقوا في الطريق اشباح الموت والسلب والنهب بين دوي رصاص اللصوص وقطاع الطرق. واشد ما صادفوه كان في درب «الحجاج» المسمى «نقب الفار» حيث طلع عليهم البدو من الاماكن العالية يصيبون ولا يصابون»

وتلك حال تدل على ما كان عليه الامن في ذلك الوقت مما يجعل الحج من اشق انواع السفر ومما يفسر قولهم (في راي بورتن) ان الحج فريضة لمن استطاع اليه «سبيلا». وهكذا كانت كانت تتكلف الدولة العثمانية من المال والارواح في بلاد ليس لها فيها سلطان لا على المال ولا على الارواح

المدينة المنورة

ويقول (بورتن) عن المدينة المنورة انها بلدة طيبة يرتاح المرء اليها في اهلها سماحة خلق تحوي الحدائق والبساتين وحولها جبال ذات الوان «وهي عند المسلمين البلد الثاني اما الاول فهو مكة حيث بيت الله واما البلد الثالث فهو بيت المقدس بادية الشام»

على ان (بورتن) امتاز بدقة ما جاء به من الوصف البارع على الرغم من انه كان يستعين في قياسه بالقدم والخطوة وحدة النظر واعتبار النسبة مسرعا في ذلك كله بعيدا عن الانظار

الى مكة

ويقول في وصف المسير الى مكة: «ان مسير الركب ليسر حتى اذا وصلوا الى مكان اسمه (الزريبة) وهو سهل بين تلول من حجر الجرانيت اخذوا في الاحرام. وهنا يقول ان النساء كن يلبسن نقابات من سعف النخيل اذ لا تسمح يسمح لهن بوضع النقاب المعتاد يمس وجوههن

ثم يصف مكة بقوله انها تختلف عن المدينة موقعا ومناخا وناسا فهي تقع في وار متعرج لا يراها الرائي من بعيد وهو قادم اليها. وليس بها شيء من مثل الاثار المصرية او بقايا اليونانيين والرومانيين الجميلة. ولكن بالرغم من ذلك فان المنظر كان غريبا لديه فريدا في نوعه

وقد دخل الكعبة ولم ير شيئا ابسط منها فهي ذات ارض من رخام علق على جوانبها الداخلية الدمقس الاحمر. بها ثلاثة اعمدة تحمل عروق السقف الخشبية وعدة مصابيح يقال انها من الذهب الخالص وخزانة من الخشب توضع فيها احيانا مفاتيحها»

واما عرفات فقد اجتمع في صفحه ما يقرب من خمسين الف حاج. حتى اذا تمت المراسم الدينية اسرع اسرع كل امرىء الى الانصراف في عجلة مدهشة حتى اختل النظام واشتد الزحام وديس الراجل وانقلب الراكب وافكت الاوتاد ودكت الخيام وتولى القوم الهرج الى حين

يقول انه «ناقد بالغ في العناية بتخفيي، ولاالاو الاسباب التي سهلت له وسائل القيام برحلته الحجازية.

اول حاج انقليزي

ولم يكن بورتن اول انقليزي زار بلاد العرب ولكنه اول «حاج» انقليزي زارها في موسم الحج.

وهو يقول، وقد وقف وسط ذلك البحر الزاخر من المسلمين حول بيت الله — «انه لم ينل النائر العمق من فرد في ذلك الخضم البشري مثل ما نال ذلك «الحاج» الاتي من قصي الشمال. في الحق فان اثر اولئك الرقاق الذين كانوا حولي انما هو من العاطفة الدينية البالغة — اما انا فقد نري من الدهشة التي تولتني عند ما شعرت زهوا ببلوغ قصدي...»

بورتن والاسلام

لم يعتنق بورتن الاسلام ولم يقل انه كان غير مسلم، وانما ادعاه ميراثا عن اب فارسي وام عربية معتمدا لتصديقه في ذلك على لهجته وسحنته. وهو يقول انه هذا على فكرة الاعتناق لان الذين كانوا يعتنقون الاسلام في ذلك العهد لا ينظر اليهم اهل حياتهم نظرة الاطمئنان.

ثم يقول انه «اتخذ لنفسه المذهب الشافعي لاسباب ثلاثة. اولها ان هذا المذهب هو اسهل المذاهب الاربعة. ثانيها انه المذهب القريب من مذهب الشيعة والذي يتخذه اهل الشيعة عند ما يكونون في اوساط اهل السنة. وثالثها لانه تعود ما يقوم به الفرس من عادات وتقاليد.

في الطريق الى المدينة المنورة

وفي ينبع اشترى بورتن (شقدفا) «لانه وفق نواع الرحل للراحة ولكتابة الملاحظات». ثم بدات الرحلة عشاء في نادوحماء عادة العرب اذا ما ساروا الركب وبعد ساعتين من السرى اخذ وايقظ وزار ضا رملية ذات كثبان صغيرة، ثم امر جخت ابراهيم في بطن خبت «المشهورة في قصيدة بشر بن ابي عوانة التي يصف فيها لقاءه الاسد ويقول في مطلعها:

افاطم لو شهدت ببطن خبت
وقد لاقى الهزبر اخاك بشرا
اذن لرايت ليثا زام ليثا
هزبرا اغلبا لاقى هزبرا

التحالف بين انقلترا وفرانسا

المبحثات المقبلة لتعزيزه وتوسيع نطاقه

زيارة الوزراء الفرنسويين للندن والغاية منه

لندن لمراسل — الاهرام الخاص ينتظر ان يعقد تحالف بري وبحري وجوي بين انقلتيرا وفرنسا.

وقد نشرت الدلي ميل والدلي اكسبريس هذا النبا في مكان ظاهر ثم قالت ان المسيو دلادييه والمسيو بونيه سيزوران لندن قريبا لدرس الحالة الدولية مع المستر تشمبرلين واللورد هاليفاكس

ويقال ان الحكومة الفرنسية ترغب في زيادة التعاون مع بريطانيا خصوصا في تعزيز وسائل الدفاع الانقليزية الفرنسوية الى حد التحالف العسكري بين الدولتين

وسيشرح الوزيران البريطانيان في خلال هذه المباحثات مضمون الاتفاق الانقليزي الايطالي ولا يبعد ان ينتهي الامر بعقد ميثاق بين فرنسا وايطاليا ايضا

معلومات مكتب الاهرام

وقد علم مكتب الاهرام من المقامات السياسية الفرنسية بلندن انه لا يعرف شيء رسمي عن هذه الانباء التي تعد سابقة لاوانها على الاقل ولكن تسلم هذه المقامات فيما يتعلق بزيارة الوزيرين بانه اذا كان لم يتخذ قرارا حتى الان في هذا الصدد فانه يحتمل ان يتم ذلك ولكن المسيو دلادييه منهمك في الوقت الحاضر بالحالة الداخلية في فرنسا

مشروع واسع للتعاون الحربي بين الدولتين

وقد كتب المحرر السياسي في جريدة الدايلي ايكسبريس يقول، يجرى العمل الان في وضع مشروع مسهب للتعاون الحربي بين انقلتيرا وفرنسا ويعد هذا المشروع بمثابة اتفاق عسكري بين قوات الدولتين البريه والبحرية والجوية وسيزور لندن في خلال الاسبوعين القادمين بعض الوزراء الفرنسيين وفي مقدمتهم المسيو دلادييه والمسيو شوتان والمسيو بونيه لمباحثة المستر تشمبرلين واللورد هاليفاكس بشان هذا الاتفاق، وفي حالة الخطر تاخذ البحرية الفرنسية على عاتقها مسئولية الدفاع عن بعض المناطق بينما يتولى الاسطول البريطاني الدفاع عن مناطق اخرى ويحق له استخدام المواني الفرنسية لاغراضه العسكرية

اما فيما يتعلق بالدفاع الجوي فقد بدات المفاوضات ولم يبق لوزراء البلدين الا ايضاح بعض الشروط الخاصة بالطائرات الانقليزية واستخدامها المطارات الفرنسية

وتشترك قوات البلدين البرية في الدفاع والهجوم تحت قيادة قائد عام واحد يعين فيما بعد

رغبة الحكومتين فى توثيق عرى اتفاقهما

وقد تناول المحرر السياسي في جريدة الدايلي ميل الموضوع نفسه فذكر هذه المعلومات ثم استطرد يقول، اذا كانت الحكومة الفرنسية راغبة في توثيق علاقات بانقلتيرا فان الحكومة البريطانية ليست اقل منها رغبة في ذلك

زيارة وزير الحربية البريطانية لباريس

وقد اشارت الدايلي اكسبريس الى ان المسيو دالادييه سيقابل في ٢٤ الجاري في باريس المستر دلادييه سيقابل في ٢٤ الجاري في باريس المستر هوربليشا وزير الدفاع البريطاني عند عودته من رومة.

موعد الاجتماع بين وزراء الدولتين

وتظن جريدة الدايلي ميل ان الاجتماع بين الوزراء الفرنسيين والانقليز سيتم في ٢٦ الجاري بعد الموافقة على الميزانية البريطانية ولكن الجميع يقدرون على كل حال ان الاجتماع سيتم قبل انعقاد مجلس عصبة الامم وزيارة المستشار هتلار لروما

ومن المفهوم ان الاجتماع سيعقد في لندن وقد قال مراسل التيمس في باريس انه من المحتمل ايضا ان ينتقل الوزراء البريطانيين الى باريس

الصحف الفرنسوية تطلب الاسراع في اتفاق الدولتين

باريس — تكلمت جريدة الاتي جورنال عن العلاقات بين باريس وروما، فقالت اننا سنستهدف لاخطار جسيمة اذا لم يكن لفرنسا سفير يمثلها في روما في اثناء زيارة المستشار هتلار لايطاليا

وكتب المسيو دي كيريليس في جريدة الايبوك يقول ان روما تعوق من ملف الوثائق الخاصة بالمستشار هتلار ينوي الاستيلاء على مقاطعة التيرول الايطالية وعليه يجب تعديل العلاقات الايطالية - الفرنسية في اسرع ما يمكن. لانه اذا كانت كرامتنا لم تسمح لنا فيما مضى بالاتفاق مع السنيور موسوليني لما كان يهددنا معتزا بقوة المانيا فالان يمكننا الاتفاق معه بعد ان فقد اماله وانكرت شوكته من جراء ضم النمسا الى المانيا.

الاستيلاء على بعض شواطيء البحر المتوسط

وفي نظر فرنسا ان كل تبديل في المالكية على سواحل البحر المتوسط يكون اشد خطر من اي شيء يحدث في اوروبا الوسطى ففي اقبح الحالات لا يعد التبديل الجغرافي في اوروبا الوسطى الاخطار من غزو مقبل للاراضي الفرنسية لانه يفصل فرنسا عن املاكها افريقيا الشمالية وبريطانيا عن باقي امبراطوريتها،

طريق راس الرجاء الصالح

اجل انه يبقى لنا طريق اخر في راس الرجاء الصالح لكن طول هذا الطريق يجعل من المستحيل تغذية انقلتيرا اسكانها بالطعام واصناعاتها بالمواد الاولية.

فهل نستطيع اذا تقسيم اوروبا الى شطرين احدهما حال من مصالح لنا حيويه والثاني لا يلزم متابعات جديد والاخر ملي بمصالحنا الواجب علينا حمايتها في كل حال بدون تردد، بجوابنا على هذا السوال يرتبط كل موضوع السلام والحرب لا في هذا العام ولا في الذي بعده ولكن في يوم من الايام

فاذا استطعنا التقسيم كان السلام اكيدا واذا لم نستطع كانت الحرب محتملة وغرض المستر تشمبرلين التوصل الى هذا التقسيم ولاشك ان رفض الشهر سالفا الاثر الصغير حدا كبيرا وبعض الوانه مازالت محفوظة وهذه الاثار كلها تمن الاسرة السادسة والعشرين ومع ان الهيكلين الاخرين يرجعان العصر نفسه وقام ببنايهما افراد العايلة ذاتها التي بنت الهيكل الاول فهما يختلفان اختلافا بينا على الهيكل الاول سواء في تصميم البناء او النقوش التي على برابجيات جديدة في اوزبا الشرقية من اهم الخطوات في سبيل النجاح

ثم ان محادثات ايطاليا هي المرحلة التالية اذا نجحت ترضيه العراق مع تكريم مصر واظهار عظيم حبهم لمصر.

سدد الله خطانا جميعا ورعانا بمين وعنايته واحاط نهضتنا بواسع فضله وهيأ للعروبة وسائل الكمال ووحدتها وتدعيم قوتها وبسط في ظلها وتقارب بين قلوب ابنائها

واني او في هذه اللحظة التي اختتم بكلمتي بلادا عزتني واحلتني اهلا وحملتني اطيب الذكريات واعز الاماني وابرزت لي طائفة من المثل العليا في النهضة والرجولة والديموقراطية والطموح

نشار لغوي

١ — قما لا تاقلم

في مدة اقامتي في هذه الديار المباركة، ديار النيل البديعة، وقفت على كلام كثير، لادباء مختلفين، ووقع نظري على بعض المقالات والمصنفات الحديثة في النبات وسواه من ضروب الدراية والعرفان فاصبت بعضهم يستعمل (اقلم النبات او الحيوان) بمعنى عوده الحياة في موطن ف (تاقلم) اي اعتادها والفها وهو — فيما اظن — تعريب غير سائغ الكلمة Acclimeter و S'acclimater الفرنسيتين او To acclimatize و To become acclimatized الانقليزيتين

ولا اظن ان المفردة المضروبة وردت في كتاب صحيح العبارة او رجل فصيح الكلام لثقل (اقلم وتاقلم) وضخامتهما في ذوق العربي اللطيف السليم اللسان،

اما الاقدمون من السلف فقد خففوا من تلك الضخامة وقلبوا منها فقالوا، (قماه) (وتقماء) قال المجد: قماءت الابل وقموءت (من باب جمع وكرم: بالمكان: اقامت لخصبه فسمنت وتماءد كمعنه: كمره، واقماءا رعى الابل؛ واقتها سمنها، وتقماء المكان: وافقه فقام به كقماء اء فقما اذن واقماء ينظران الى اقلم، لان الانسان لا يقيم في مكان الا اذا وافقه، فتحسن صحته فيسمن، واما اذا اجتواه يكرهه على ان يغادره قاعتيا. الرجل او الحيوان او النبات الحياة في ذلك الموطن، ناشي من انه عدي، فهو من باب التلازم او من باب القلب المعنوي فقد قال ابن مكرم: عرض البعير على الحوض (اذا اريته اياه) وهذا من المقلوب، ومعناه: عرضت الحوض على البعير» اه

قلت: وهو كثير في كلامهم كقولهم. ادخلت القبر الميت وادخلت الخاتم اصبعي وادخلت القلنسوة راسي، الى نظائرها كما قال ابن منظور في تركيب (ع س ق ل) في شعر كعب بن زهير،

كان اوب ذراعيها وقد عرقت
وقد تلفع بالقور العساقيل

والقور الربا جمع ربوة اي قد تغشاها السراب وغطاها قال ابن بري وهذا المقلوب لان القور هي التي تلفعت بالعساقيل وعساقل جمع عسقلة وعساقيل جمع عسقول وقال ابن سيدة اراد وقد تلفعت القور بالعساقيل فقلب انتهى

وهذا الضرب من القلب لا يكاد يحصى او كما يتقعر بعضهم فيخالف الفصحاء ويجهم اللاحب — يكاد لا يحصى

وفي ديوان ابن مكرم في ترجمة قما ما يدل على صحة الاستعمال الذي نشير اليه فنجتزي، بما الماع اليه عن الاتساع فيه

٢ — الحاجر غير الحاجز

كنت نشرت كلمة في مصطلحات الريازة في الاهرام الصادرة في ٢ ابريل من هذه السنة وذكرت فيها نص اللسان في كلامه على النهي بقوله .... والموضع له حاجز ينهي الماء ان يفيض منه.

فلما طبعت الكلمة واجلت النظر فيها ثانية استنكرت وجود الحاجز هنا لخلوه من الفائدة المنشودة في هذا الموطن اذ المعروف ان الحاجز هو الحائل عينه وكل من الحاجز والحائل لا يكون دائما مانعا لتدفق الماء عند فيضانه فنسبت الغلط الى ضعفي في اللغة وخلوي من الوقوف على اسرارها وغرا ضها فبحثت عن الكلمة في اللسان لابحث من صحتها ولفيتها كما نقلتها اي الحاجز بزاي في الاخر ولما رايتها قلقة في هذا الموطن اعملت الفكرة في ما عسى ان يكون نصابها الذي وضعت فيه قبل ان ان يمسخها الناقل او الطابع ليصحح وقوعها في حجزها المذكور

فانتهت تجاالى ان الاصل هو (الحاجر) بالراء في الاخر وهو كالحاجور اي ما يمسك الماء من شفه الوادي نحوه فستقام المعنى وهو بالفرنسية Chaussé في معنى Elevation de terre pou rretenir l'eau d'une riviere d'une étange etc

وبعد معرفة هذا اللفظ ومعناه يتنبه القاريء الى ان الغلط من نفاثة يراعة الناسخ او الطابع لا من المؤلف ولذا ارجع الان عما نقلته في مقالتي تلك الى هذا التصحيح وانوقع ان يصحح في لسان العرب المطبوع وفي سائر المعاجم

٣ . صنعة القوط لا صنعة القرط

ذكر حضرة الاستاذ المشهود بعلمه وتحقيقه واريد به الكاتب المحقق محمد مسعود في مقالته البديعة التي رسمها بـ (تصحيحات هندسية معمارية) المنشورة في هذه الصحيفة الصادرة في ٢١|٢|١٩٣٨ صنعة القرط فقال في كلام نقله عن الادريسي وعلى وجه المحدوب سبع قسي قائمة على عمد وكل هذه القسي مزججة صنعة القرط كذا ثم زاد على هذه العبارة قوله ونضيف الى ما تقدم هنا على سبيل الافادة ان صنعة القرط كذا ايضا اي بقاف وراء وطاء التي ورد ذكرها في الشاهد الثاني من الشاهدين السابقين هي صنعة الزجيج المعروفة عند عامتنا باسم (الشغل بالمينا) وتسمى بالفرنسية Emailure- اه

ولم يضبط لنا حضرته كلمة (القرط) لنثبت في معناها وصحة روايتها وما تاها، وبعد ان اعلمنا الفكرة تذكرنا اننا قرانا في صبانا في الكتب الفرنجية ان (القوط) — تلفظ بضم القاف واسكان الواو وفي الاخر طاء — كانوا بارعين في الزجيج قبلنا: ان الكلمة الاصلية هي (صنعة القوط) اي صنعة هولاء الناس المنتمين الى الجيل المشهور عند العرب (بالقوط ومنهم (ابن القوطية) العالم الاندلسي المشهور لان امه كانت قوطية. واسم القوط بالفرنسية Les-Goths

ولهم في الريازة طرز اشتهر باسمهم وهو (الطرز القوطي) وبالفرنسية Gthique Style وهو كثير الشيوع في ارجاء الغرب واشهره عندهم منذ المائة الثانية عشرة الى المائة السادسة عشرة اي في ابان احتلال العرب لتلك الربوع، ويكنى في هذه الريازة اتخاذ الزليج والتزجيج وشكل الجب او الجف المعرف بهذا الاسم عند العرب ومنهم اخذه الافرنج ولهذا يعرف هذا الطرز الجبي او الجفي اي Styleogival والريازة تعرف باسم الريازة الجبية او الجفية Architéctureogivale

٤ . شغل الصبة

وكما ان هذه الصنعة عرفت في سابق العهد (بصبة القوط) تعرف اليوم في العراق (بصنعة الصبة) او شغل الصبة) والصبة وزان القبة وهم الصابئة صابئة البطائح) لا (صابئة العرب) ولا صابئة حران (او الحرانيين) وصابئة البطائح او الصبة عرفوا منذ القدم بتزجيج

العروض الدقيقة كالحصون والملاعق والشوكات (واهل العراق يسمونها (الجناكيل) بجيم فارسية ثلاثة ونون فالف فكاف فارسية فياء ساكنة فلام في الاخر الى غيرها وهي لا تحصى وهم يغشونها بالميناء السوداء المعروفة عند الفرنسيين باسم وفريق من الناس يذكر الميناء فيقولون الميناء الاسود بخلاف العراقيين فانهم يؤنثونها

وقد اشتهر الصبة بصنع هذه الميناء حتى ان الافرنج مغرمون بها كل الغرام ولا يخرج من العراق واحد منهم الا اشترى من هذه الادوات المزججة بعض الذكريات لاهله واقاربه واصدقائه

ويقلد هذه الميناء سوداء الروس ولا سيما من كل منهم في شمالي ايران وانحاء كورة قاف (اي ققفاسية) لكن هيهات ان ياتو بمثلها، فان ميناء الصبة كلما كلما استعملت زادت سوادا ورسوخا في المعدن (من فضة او ذهب) بخلاف ميناء الروس لا ترسخ لا قليلا ثم تزول. فصبة عصرنا هم كالقوط قرون الوسطى في ديار الاندلس

ولم تكن الصبة في بغداد منذ عهد هولاكو فانهم فروا الى ديارهم البطائح وقبعوا فيها الى الحرب الكبرى فقد قاموا حينئذ بغداد واخذوا يشتغلون بما اتوا من البراعة والمهارة والحذاقة. وقبل ذلك كانوا مبثوثين في ديار فارس او ايران ومدن البطائح كالقرنة والشطرة وشطرة المنتفق والعمارة وكورة الاماوة والبصرة الى ما كان حواليها

٥ . التزجيج

اذا كانت (الميناء) من الالفاظ المتخذة لتغشية المعادن بسوداء من الزجاج البديع الصنع فان هناك ضربا اخر من تغشية الاواني الخزفية بمادة زجاجية كثيفة يعرف بالتزجيج والكلمة مشتقة من الزجاج، وقد استعمل التزجيج عرب الاندلس ولم يذكرها اصحاب المعاجم التي بايدي الناس وتابعهم في هذا الوضع العرب المنتشرون في افريقية وبلاد المغرب

قال ابن البيطار: «انه حنتم اي مزجج الداخل»

واما سائر اللغويين فسموا هذا التزجيج بالدهان المشتق من الدهن بمعنى الشحم لان المادة التي تطلى بها تلك الاوعية قوامها قوام الشحم فتلبسها لباسا ثم توضع في النار الحامية فتلتصق بها كانها من خلقتها لا من مادة دخيلة عليها.

قال ابو الفضل جمال الدين نقلا عن ابن الاثير في النهاية: الحنتم جرار (مدهونة) خضر كانت تحمل الخمر فيها الى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كاله حنتم واحدتها حنتمة وانما نهى عن الانتباذ فيها لانها تسرع الشدة فيها لاجل دهنها. وقيل: لانها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهى عنها ليمتنع من عملها. والاول الوجه اه والذي في نسختنا الخطية والاول اوجه، وكلاهما صواب

٦ . الجب او الجف

ذكرنا عرضا في النبذة الثالثة من هذه الكلمة لفظة الجب او الجف واشرنا الى انها نقلت عند وزاة الفرنجة الى ogive بالفرنسية والانكليزية ورادوا بها القوس المحدد (١) ولا بد من ان نقول شيئا على اصل الكلمة ومعناها

للعرب على الاعاجم فضل بل افضال لاتنكر في جميع فروع الدراية والعرفان وفي انواع الفنون والصناعات . ويظهر هذا الفضل جليا من تتبع اوضاع الناطقين بالضاد ونقلها الى لغى ابناء الغرب مع ان كتبة السلف لم يدونوا لنا في مهارقهم جميع طوائف مصطلحاتهم لان الواصل الينا منها شيء زهيد لا يكاد يعتد به

وسبب ذلك انهم لم يقيدوا في معاجمهم الا ما كان يفيد ايضاح معاني الايات وتفسير الاحاديث النبوية والشعر المتين صدقا او كذبا الى اهل الجاهلية او صدر الاسلام او ثانيه

ثم دون بعضهم اوضاع الصرف والنحو والصرف والنحو والعروض والمعاني والبيان الى ما ضارعها واما مفردات الحرف والمهن والصناعات فكانوا يترفعون عنها اباء واستنكافا . فخسرنا بذلك الفاظا جمة نحن اليوم في الحاجة الماسة اليها وليس وراءها حاجة امس منها للغتنا لان الامة التي تستبضع تجاراتها من الخارج ولا تستثمر نتاج ديارها بيدها كانت افقر الربوع واصبحت المعادية الى جاراتها بل ربما الى اعاديها . وهذا اقصى الذل والهوان والخسة

ونحن لا نريد ان نتبسط في هذا البحث حتى لا نخرج عن الموضوع بل نريد ان نتعرض هنا للفظة واحدة من مصطلح الزيارة لتنبئنا عن اخواتها المضمحلات وفي حيز الاضمحلال من تلك المفردات التي ليس لها اثر في دواوين السلف بل في دواوين من جاورهم او عاشرهم او احتلوا بلادهم فافاضوا عليهم غلائل انوارهم وعرفانهم ومحاسن صناعاتهم وفنونهم

فانت ترى من هذا . ان الجفت او الجب ليس قديما في كلامهم . بل من بعد ان مضت بضع مئات من السنين على احتلال العرب لديارهم واقامتهم فيها وتمكنهم منها . وظهار اثار حضارتهم في تلك الطرق . وانت ترى ايضا جهلهم لاصل الكلمة فردة وهما يزيدك رسوخا في كون الافرنج تلقوها من العرب انهم يسمونه ايضا (العقد الاسلامي) او الاشمري ويلفتهم Sarrasi معترفين بانهم اخذوه عن العرب المسلمين . ولا سيما لان هذا العقد لم يكن معروفا في ارجائهم قبل ان وطئتها اقدامهم اي اقدام بني اسماعيل

ولعلك تعترض علي وتقول : ان الكلمة الافرنجية تختم بحرف ٧ من حروفهم . والعربية لا تعرف هذا الحرف . بل تختم بالفاء في جفت وبالباء في جب فكان يجب ان يكون الحرف الافرنجي مضروبا على هذا الطراز

قلنا : ان الباء الموحدة التحتية كثيرا ما تنقل الى لغات الغرب بالحرف ٧ مثال ذلك : القبة Alcova وبلد الوليد valladolide والبردي Alvard الى ما لا يحصى ذكره . - اما الفاء فلم يقبلها عندهم . ولهذا انتقلت الجفت بصورة الجب بهذا المعنى عينه ومنها الى لسانهم

وقد نشرت في احدى مجلات العراق رايي هذا . وسمعت في سنة ١٩٢٧ اي بعد اعلان فكري بنحو عشر سنوات ان احد علماء الفرنسيين كتب مقالة طويلة في هذا المعنى الذي تعرضت له . والظاهر انه لم يقرا مقالتي ولا اخذ منها شيئا بل عد ذلك من باب توارد الخواطر واني لاسر باني سبقته الى احراز قصب السبق في هذا الميدان . وان كنت لا ادعى انه اقتبس بحثه مما كتبته

وعلى كل حال اننا اصبحنا في عصر نحتاج فيه الى اوضاع السلف . وان نستفيدها الينا ان وجدناها في كتب مجاورينا الاقدمين فيحق لنا ان نقول ردت بضاعتنا الينا

واما ان العقد المحدد يشبه الجفت فهو مما يفقا في العين حصرما حاذقا بل يعمها

واما اهل المعاجم الافرنجية الى العربية او بالعكس ففيها من سيىء الوضع ما لا يهتدي اليه الدليل ولو كان خريتا بل دعيميص الرمل فاذجر صاحب المعجم الانكليزي العربي الكبير لم يذكرها مع ضخم سفره واحتوائه على كثير من المصطلحات والمفردات الغريبة . وهو - بلا شك - اوسع ديوان لغة في الانكليزية الى العربية ومنه استمد من الف في هذا الموضوع وان لم يذكروه فسرقاتهم معروفة وظاهرة من الاوهام التي نقلوها عنه ومن اغلاط الطبع التي وقعت في الاصل الماخوذة منه

ومعجم نجاري بك الفرنسي العربي هو اعظم ديوان في هاتين اللغتين لكنه سفر اقرب الى العامية منه الى الفصحى ويكاد يجهل كل الجهل كل لفظة او عبارة متينة وانت تتحقق ذلك من البحث فيه عن ogive فانك تراه يقول : عقد سنبني ولما احتاج الى تصغيرها قال : « سويتيني » فانت لا تعلم

اعدة كلمة منه ... او من الالفاظ بعدد الكبر والصغر وهو تعالى المجيب القدير

الزائلة من هذه الدنيا في بدء الخلق . فحرقه هذا زاد جهلا لمعناها وحيرة لاصلها

الاب انستاس ماري الكرملي

ففي الاول من باب المشابهة وفي الثاني من باب الابدال ومن اغرب ما جاء منه ولهذا الابدال توجيه وتوجيه حسن بديع في نوعه

وفي مثل هذه التسمية قالوا . (سن) و (لسان) و (يد) و (راس) و (ساعد) الى نظائرها وهي لا تحصى . ليس المراد بها هنا الاعضاء في الشكل او في ناديه الخدمة والفائدة

وقد اخذ الافرنج مشافهة من فرنسيين واسبانيين وانقليز وايطاليين وغيرهم هذه اللفظة عن العرب ولم يعرفوا معناها ولا سبب وضعها لانهم يجهلون نوادر الفاظها وغرائبها في نظرهم وهي مالوفة على السنتنا بل على السنة عوامنا

قال الانقليز والايطاليون والاسبانيون يقولون في دواوينهم اللغوية الكبرى انهم تلقوها من الافرنسيين وهؤلاء يجهلون اصلها او يجهل بعضها واذ انقل هنا ما قاله اكبر لغوي بني فرنسه بل هو الحجة العظمى عندهم (لتري) Littre - قال ما « وردت - ogive - مكتوبة Augive في ميناج Ménage و Auguive في دوكنج du-Cange في نص انشىء في المائة السادسة عشرة ويرى ميناج انها مشتقة من Augé - وهو الفرو (وزان بدو) في كونه هيئة الفرو . ويظن رنان ان بدء الكلمة ب au- او o- على انها بقية اداة التعريف عند الناطقين بالضاد اي ال . لكنه لم يستطع ان يهتدي الى بقية الكلمة العربية . وفي بعض كور فرنسة . مثلا في فرانش كونته . تعني ogive الدعامة والعماد والضفر اما المسيو شلر Schéler - فيذهب من غير تحزب لقوم دون قوم الى ان هذه اللفظة مستعارة من الالمانية Auge - بمعنى العين للباصرة وهي بالهلندية oog لان قسي القناطر في العقود القوطية تكون بهيئة قسي منحنية الخطوط شبيهة بالمآقي او اطراف العيون ويرى المسيو لهريشه Lehericher في صحيفة الافرنشز L'averanchin الصادرة في ٤ دسمبر كانون الاول سنة ١٨٦٤ انها مشتقة من اللاتينية Auger اي زاد معتمدا في قوله هذا على راس الكلمة au لان هذه القوس قوس البناء تكون بوراب وتزيد قوة العقد وظبته وهذا هو الاصل الحقيقي للكلمة ولفظه ns) اي بمعنى عماد في المائة الثالثة . . . الى آخر ما قاله اللغوي الفرنسي « لتري »

ويوسف حبيش نقل في معجمه : « السقيني » لكنه لم يضبطها . ولما اراد النسبة اليها قال : قنطري بيضاوي (١) » ولعله يريد « قنطري بيضي اي بهيئة البيضة .

واما المعجم الفرنسي العربي للاب بلو اليسوعي فسمى هذا الطراز من البناء رسم البيكارين كذا بهذا السقم من الاصطلاح . ولما نسب الى ذلك الطرز قال رسمه رسم البيكارين واو زاد عليه وعرج عرجة الاعرجين لزاد اللحن نغمة .

واكثر المعاجم الانكليزية الى العربية اهملت بتاتا هذه المفردة . واما المعاجم الفرنسية الى العربية فخطبت ولا خبط عشواء

فنجتزىء بهذا القدر ونرانا في حاجة ماسة الى معاجم متقنة الوضع والتاليف باحثة عن مصطلحات السلف العلمية والفنية والصناعية وهذا ما ينتظر من مجمع اللغة العربية الملكي والناس مشرئبون اليه وعسى ان لا يتاخر عن الصدور

(١) العراقيون يقولون هذا الشيء محدد اي له راس دقيق . والمصريون يقولون في هذا المعنى مدبب وتبعهم الشاميون . اما انه ورد في كتب ابناء النيل الفصحاء فمما لا ريب فيه . من ذلك ما ورد في كتاب اداب اللباقة للاستاذ الجليل محمد مسعود في ص ١٤ الاعواد المدببة . وفي ص ٣٢ مدبب الاطراف . الى غيرهما من الصفحات . اما ورودها في مقولات اهل الشام فاشهر من ان تذكر اذ لا تمس كتابا من كتبهم الا تشعر بان فيه ما يحرك وخزا بل وخز ذباب السيف ولعل الكلمة مشتقة من هذا الاسم لان ذباب السيف حده او طرفه المطرف لكن الفصحاء لم يشتقوا منها فعلا

(١) الصضوي نسبة الى البيضاء كالصحراوي والخضراوي والبيداوي نسبة الى الصحراء والخضراء والبيداء وليس الى البيضة

ومن الغريب ان اغلب كتاب مصر يركبون متن هذا الغلط في الصحف والمجلات والاسفار ولاندري سببه . بل اننا وجدناه في كتاب اداب اللياقة للاستاذ الضليع محمد مسعود ونحن لا نشك في انه من طبع الطبع كقوله مثلا في ص ٦٣ : كيلا تبقى حافظة شكلها البيضاوي

من ذلك الجفت او الجب من باب الابدال ونحن الان نسرد بعض الشواهد

قال السيد مرتضى في تركيب (جفف . « الجف بالضم . وعاء الطلع . كما في الصحاح وخص بعضهم فقال . هو غشاء الطلع . اذا جف او هو قبقاءته . قال الليث . وهو الغشاء الذي يكون مع الوليع . وانشد في صفة ثغر امرأة وتبسم عن نير كالوليـ

ـع وشقق عنه الرقاة الجفونا

الوليع - الطلع . والرقاة - الذين يرقون الى النخل . وقال ابو عمرو - جف وجب اوعاء الطلع . وفي الحديث جعل - سحره في جف طلعة ذكر . ودفن تحت راعوفة البئر . رواه ابن دريد باضافة طلعة الى ذكر ونحوه . وقال ابو عبيدة وجف الطلعة وعاؤها الذي يكون فيه والجمع الجفوف . ويروى - في جب بالباء » اه . وهذا كلام منقول بحروفه عن لسان العرب وهذا نقله عن تهذيب الازهري لان كلا من السيد مرتضي وابن مكرم لم يعرف كتاب العين لليث وهو عندي . ويظن انه مفقود وليس له وجود

واللغويون على اختلاف عصورهم وامصارهم لم يذكروا لها معنى اخر مع ان السلف الف منظر هذا الجف او الجب وعقدوا في ابنيتهم ما يشبهه في خلقه وشكله ولا سيما ما كانوا يعقدونه على افواه الابار او الجباب فاتصل معنى الجب بشكل الجف وهو العقد المحدد وبمعنا الذي هو البئر او يكاد .

اما دليلنا على انه من فلتات الطبع وهفواته فظاهر من ان في هذا التاليف الصغير شيئا كثيرا من هذا القبيل ونظن السبب ان حضرته اعتمد على احد اصدقائه - على ما قيل لنا - ليتولى تصحيح مسودات الطبع - او كما يقول بعض المترجمين تجارب الطبع - فلم يقم برجل بحقوق صادق الولاء والصداقة . ولذا نتوقع ان الطبعة الثانية من هذا التاليف الوحيد في موضوعه في لغتنا ياتي انقى من مراة الغريبة

الاب انستاس ماري الكرملي

من اعضاء مجمع اللغة العربية الملكي

حول نقل المسلة

قال احد العلماء الباحثين في الاثار المصرية ان المسلات لم تكن في العصور القديمة تستعمل كمزولة للدلالة على التوقيت الشمسي والمعروف الا المسلات في ذلك العهد لم تكن الواحدة منها تنصب وحدها بل كانوا ينصبونها اثنتين اثنتين في مصر القديمة ولو كانت للدلالة على التوقيت لنصبت واحدة منها فتكون بمثابة عقرب الساعة

واذا شاء الباريسيون ان يجلوا المسلة في سنة ١٩٣٨ المهمة التي كانت لباقين نحو اربعة الاف سنة فيتركوها وحدها في ميدان الكونكورد لتزينه وليحترموا التقاليد العريقة . واذ استطاعوا نقلها

شقيقتها فان المغفور له محمد علي الكبير اهدى الى ملك فرانسا في سنة ١٨٢١ مسلتين فنقل واحدة منهما الى باريس وبقيت الاخرى في الاقصر وكانت الحكومة الفرنسية قبل معرض سنة ١٨٨٩ قد فكرت في نقل هذه المسلة الى باريس الا انها جحت عن ذلك بالنظر الى النفقات الباهظة التي يقتضيها نقلها فقد قدرت بنحو ستة الف جنيه

سعد اباد وقال انه سيغادر مصر صباح الخميس قاصدا الى بيروت تلبية لدعوة المندوب السامي الفرنسي مسيو دي مارتل وليحل الطرف في تلك المدينة التي تلاقيه استعمالها وان كان لا يزال يفهمها

بذكريات الشباب اذ قضى فيها سني شبابه وتعلم فيها اللغة

لالهة - حانحور . وقد بلغت دقة الصناعة في هذا الجدران واحد هذين الهيكلين قد حفظ لنا لكثير من المناظر الدينية الهامة وعلى الاخص اسطورة ايام الالهة ازوريس بمدمونه ورسومه معتنى بها والوانه محفوظة جدا

وكانت اهم الاصناف التي مسها الهبوط حتى اوشكت على الانقطاع هي القمح والشعير والذرة والزبدة والجبن والفاكهة ويرد ذلك الى تقدم انتاج هذه الاصناف في مصر خلال السنوات الاخيرة وكذلك حدث هبوط كبير في واردات الدخان

وحي الطبيعة

بعد الشتاء نعيم الصيف

الله ساقك للرياض بشيرا	رجلا بمطلعك البهي الثورا
رف الزمان براحتيك كانه	زهر يرف نضارة وعبيرا
يختال ما بين الرياض كانه	ظل الاماني باسما مسرورا
يستقبل الدنيا بوجه ضاحك	ويزيدها اشراقة وسفورا
❀ ❀ ❀	
الصبح اشرق عن سناك مطالعا	والخير فاض على يديك بحورا
بعث الحياة الى النيام كانما	جبريل ينفخ في النيام الصورا
القى على الوادي الشعاع مضوئا	وجلا الصباح به فكان منيرا
ومحت تباشير الربيع وشمسه	برد الشتاء وليله المقرورا
❀ ❀ ❀	
سبحان من جعل السنين تتابعا	وطوى الزمان لياليا وشهورا
هذا الشتاء قد انقضت لياليه	ومحا الربيع ظلامه الديجورا
طالت لياليه النحوس كانما	كان الهلال به يسير دهورا . . !
كم هد من امل الفقير ومعاقلا	واجتاح من امل الضعيف قصورا
لا يتقي الله الرقيب بسائر	خفض الجناح ولا يجير فقيرا
وتراه كالطبل المجوف فارغا	لكن جعجعة له وصفير
❀ ❀ ❀	
ذهب الشتاء ولم تعد لياليه	ومضى يجر ذيوله محسورا
وتنفس الوادي النسائم حلاوة	تشفي العليل وتبرىء المصدورا
وترد للوادي الحياة كانها	كف المسيح قداسة وطهورا
تمشي على المجذوم وهي سلامة	وترد في عين الضرير النورا
❀ ❀ ❀	
ذهب الشتاء وبرده وظلامه	ومضيت ياليل الشتاء اخيرا
سبحان من غلب الشتاء ورده	بعد التغلغل مخيبا مقهورا
قد طالت حتى قلت ليس بمنقض	واطلت فينا لوعة وزفيرا
وعصفت بالروض النضير كانما	اعطيت فيه الامر والتقديرا
ان الذي جعل الشتاء فياتيا	جعل الربيع من الحياة نضيرا
لولا متابعة الفصول لاصبحت	تلك الحياة ملالة وفتورا

المنصورة

محمد عبد الغني حسن
المدرس بالمنصورة الثانوية

آية النور

اذاع الاستاذ اسماعيل صبري من محطة الاذاعة الحكومية اول من امس قصيدة حيا بها صاحب الجلالة الملك بمناسبة عيد الجلوس السعيد ونحن ننشر منها قيما يلي ما يتسع لنشره المقام

يارجاء العيون في كل ان
ياعماد البيت الرفيع الشان
رصعت تاجك الكواكب لما
جمع البدر فيه والفرقدان
وعلا نجمك السعيد فاضحى
اية النور في عيون الزمان
جئت للدين هاديا وبشيرا
فامتلكت القلوب بالايمان
ونشرت التقوي فارضيت ربا
قد تجلي عليك بالرضوان
ياعظيم النهى يفديك شعب
عاد الشمس في علو المكان
خلقت روحه الكريمة نورا
قبل خلق المريخ والميزان
خلدت مصر من صروح الاولي
ما تناهي عن قدرة الانسان
مدهشات قد اذهلت كل لب
حار في فهم سرها الثقلان
ام يضرها مر العصور ومنها
ما استطاعت يد المشيد التداني
لك اثارة اللواتي ستبقى
ابد الدهر ايسة الاوطان

خطوات صحافي

عيد الفاروق

عند مانودى بالفاروق ملكا على مصر منذ عابين استقبل المصريون هذا النداء فرحين جذلين مستبشرين وارتسمت على وجوههم ابسامات البشر وفاضت المسرة من قلوبهم الخافقة بحب الملك البلاد الشاب وقالوا هذا « يوم عيد »

وبنصرم عام فاحتفل المصريون امس بالعيد الاول لجلوس الملك على عرش مصر وقام شعب باسره بملا الحب والاعجاب بالمليك جوانح ابنائه ويغمر الامل والرجاء قلوبهم قام شعب باسره يحيى المليك بعيد جلوسه السعيد لان فاروق هو معقد امالهم واماني الجسام ومحقق احلامهم الذهبية ومصدر سعادتهم الدائمة

اننا حين يطرب لهذا العيد انما نمجد فيه فيه اولا الملكية ونؤمن بها ونعلن استعدادنا لان نبذل المهج والارواح في سبيل بقائها وحمايتها ونحيطها بقلوبنا وافئدتنا ونظهر ثانيا ما تكنه صدورنا من الحب الخالص والوفاء الصادق والثقة التي لاحد لها بمليكنا الشاب العظيم

انصرم عام منذ ولى جلالته عرش مصر وفي كل يوم بل في كل ساعة تنكشف سجية من سجايا الملك وخلة من خلاله ومأثرة من مآثره الرائعة عطف وحدب على الفقراء والمساكين والايتام والارامل

حوتر طبة بديعة تتجلى في ظاهرها في مختلف المناسبات

ايمان بالله قوي وتمسك بشعائر الدين عرفان بما لله من حقوق وما للوطن من واجبات اهتمام بالعلم وبالفنون والاداب وبكل ناحية من نواحي الحياة وشان من شئون البلاد

وقصارى القول راينا ملكا يسهر على مصالح شعبه ويعلي شان بلاده لتصبح مصر في طليعة الامم الراقية وتعيد مجدها وسؤددها

فهنيئا لمصر بمليكها الصالح العامل الامين وهنيئا للمصريين بقائدهم الاعلى .

حق للمصريين ولابناء البلاد العربية قاطبة ان يفخروا بالمليك وان ينادوا باعلى اصواتهم فرحين جذلين

« يحيا الفاروق وتحيا مصر في ظل ملكها السعيد »

(لام)

اقصوصة صغيرة

« السمك والوحش والطير ياكل بعضها بعضا لانها قد حرمت العدالة اما الانسان فقد فقد منحه زوس اياها وهي خير ما يمنح »

هازيود الشاعر اليوناني

اما انا فاقول لكم لم لا ياكل الناس بعضهم بعضا

في زمان سالف قديم كل القدم وفي مكان لااعرفه كان يعيش ابو البشرية ادم وامه حواء والابن البار هابيل والابن العاق قابيل .

وفي يوم من الايام بعد ان مل قابيل العمل وزهدت نفسه فيه واستصغرته جلس على مرتفع من الارض ومرفقه الى ركبته وقد اسند راسه الى الضخمة جلس قابيل مهموما . قبل ان تخلق الهموم مفكرا قبل ان يخلق التفكير لقد مل العمل ومل الحياة وضاقت الدنيا امامه فلم تعد تسعه اضلاعها وعجزها عن ان تحقق شيئا مما يريد قابيل . ها هو يعمل كل يوم . يذهب في الصباح الى الارض يصلحها ويبذر الحب فيها واذا اعوزها الماء حمله اليها من اماكن بعيدة . ثم اذا هو راى حيوانا يعيث ماشية يرعاها اخوه سعي اليه ليرديه .

كل شيء امام قابيل سهل ميسور انه ما حاول يوما ان يعمل عملا واستعصى عليه كل ما براه خاضع ليده القوية الارض تنفت في يسر وهو يضربها الفاس والحيوانات اصبحت تخاف رؤيته . والامطار ان شحت استطاع ان يحمل الماء من اماكن سحيقة دون ان يتعب كل شيء سهل ميسور اذا تناوله فاية حياة مملة هذه .

وفي تلك اللحظة مر هابيل يسير كعادته دائما في سكون وبطء لاهيا عن كل شيء بشيء لا يفهمه خوه . وانه ياخذ الحياة كما هي لا يطلب شيئا ولا يحس مللا كما يحس قابيل .

وشيء اخر لقد قبل كبش هابيل عندما قدمه قربانا فنزلت النار من السماء فالتهمته بينما زرع قابيل الذي قدم . لم يرفع كبش اخيه .

لابد ان يكون اذا هابيل شيئا عظيما قربانه قد قبل . بينما لم يقبل قربان اخيه وكلاهما ابن لادم وحواء وهو لايفكر كما يفعل قابيل وانما هو لاه بشيء لا لايراه اخوه انه شيء اخر غير قابيل .

وكان قابيل مهموما لايجد ميدانا جديدا يجرب فيه قوته وشدته .

وتنهد تنهد المختنق . وكان يتبع اخاه النظر وهو يسعى الى الكوخ بجسمه الطويل المعروف والماشية تسعى من خلفه

هذا الانسان يخيل الى قابيل ان فيه شيئا غريبا لا يفهمه فلم لا يجرب قوته معه

ورويدا رويدا نزل الظلام . ورويدا امتد الزمان به واخيرا قام وقد ازمع امرا .

لقد وجد ميدانا يبرز فيه قوته . ولقد كان الظلام حليفه هذه المرة . لان قابيل لم لم يستطع ان يبلغ ما رامه الا في الظلام

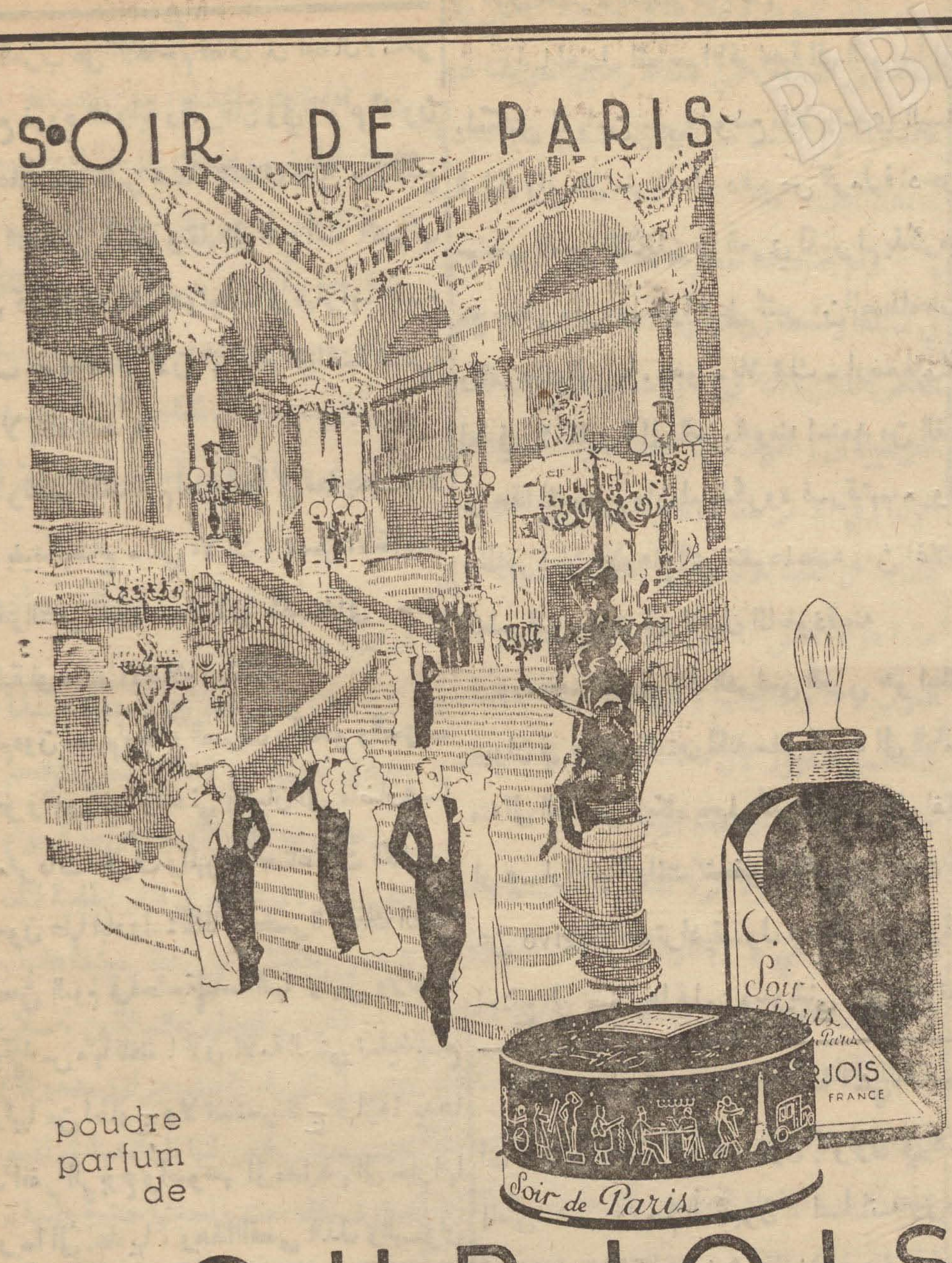
ومضى بعض الليل . واذا بقابيل يقف الى خلف اخيه ثم يرفع يده ويهوى بها فيسقط هابيل دون ان يتهيا لهذه المفاجاة . لان اخاه استعان بها كما استعان بالظلام

وهكذا استطاع قبيل ان يجرب قوته من من جديد

وبعد اتدرون لم لا ياكل الناس بعضهم بعضا . ذلك لانهم يجدون ما ياكلون .

ثم اتدرون متى ياكل الناس بعضهم بعضا . ذلك عند ما لا يجدون ما ياكلون .

« م . وهبة »



مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس
المطبعة التونسية